فيشخص بين عينيه ذاته الكريمة بشرية من نور في ثياب من نور مراعاة لحقيقته
بشريته وتتبعه ثيابه لكمال معجزاته تيق لتنطبع صورته صلى الله تعالى عليه وسلم في روحانيته
ويتألف معها تألفا يتمكن به من الاستفادة من اسراره والاقتباس من انواره صلى
الله تعالى عليه وسلم قال فان لم يرزق تشخص صورته فيرى كانه جالس عند قبره المبارك
يشير اليه متى ما ذكره فان القلب متى ما شغله شئ امتنع من قبول غيره في الوقت الى آخر
كلامه فيحتاج الى تصوير الروضة المشرفة والقبور المقدسة ليعرف صورتها ويشخصها
بين عينيه من لم يرها من المصلين عليه في هذا الكتاب ممن كان حاله ما ذكر وهم
عامة الناس وجمهورهم وقد كنت رأيت تأليفا لبعض المشارقة يقول فيها انه
ينبغي لذاكر الجلالة من المريدين ان يكتبه بالذهب في ورقة ويجعله نصب عينيه
فاذا صور قارئ هذا الكتاب الروضة صورة حسنة بالوان حسنة وخصوصا
بالذهب فهو من معنى ذلك والله اعلم فقال مبتدأ على ما في النسخة البسملة
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله بغير واو العطف على مذهب من منع تعاطف الانشاء
والخبر على ان جملة البسملة خبرية معنى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله بدون ذكر
الصحب لانطباق لفظ الآل عليهم واقتصارا على مورد النص وسلم تبركا بهذا
الابتداء في افتتاح هذه الترجمة لاستقلالها بنفسها وقد تقدم التنصيص في الحديث
على ابتداء كل امر مهتم بالتسمية والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه الاشارة
الى صورة الروضة والقبور التي تأتي لحضورها ذهنا ولتنزيل الامر المتوقع
منزلة الواقع والمنوي فعله منزلة المعزوم عليه قريبا متصلا باشارته منزلة
ما فعل وبرز للعيان ونحو هذا يشار به الى كل حاضر عينا كان او معنى صفة
الروضة اي مثالها والروضة في اصل اللغة ارض مطمئنة ذات اشجار و
رياحين ومياه فاستعيرت للروضة ذات الانوار والرحمة والبركة والخير و
الافضال بجامع الحسن والنضرة والابتهاج ويحتمل انه يعني شكل الروضة و
هيئة بنائها ويحتمل انه يعني صفة القبور في الروضة ونسبة بعضها من بعض

معجزته

وهو

وهو الظاهر من الشكل الموجود في النسخ المعتمدة العتيقة وصفة الروضة على ما هي عليه
الآن بعد انشائها عام ستة وثمانين وثمانمائة على ما ذكره بعض المتأخرين عما اخبره به
الشيخ ابو عبد الله محمد بن بركات الحطاب عن والده وقد حضر انشاءها ان القبور الشريفة
ليس عليها علامة سوى ارتفاع الارض ثم بنيت عليها قبة صغيرة كقباب صلحائنا
في هذا الزمان ليست بمثلثة ولا مربعة ولا مخمسة ولا مطموسة بالبنيان من اسفل
ومن فوق ولم يبق لها عدا طاقة في اعلاها يخرج منها النور كهذه
ثم على القبة المذكورة قبة اخرى اعظم منها لكنها الى
التخميس اقرب وهي ثلاث طبقات الطبقة الاولى
التي تلي الاساس والاساس منشأ من حجارة
سود مليس بالرخام الابيض غير الرخامة التي فيها المسمار الفضي فانها حمراء جدا
والطبقة الثانية من الآجر والطبقة الثالثة من العود وفيها تربط الكسوة وليست
بمطموسة كما هي الاولى ثم على القبتين قبة شامخة تعلو الصومعة او تقرب منها
وهي مربعة على اركان اربعة وسواري عشر غير الروضة الصغيرة وارضها مفروش
بالرخام غير الموضع الذي يذكر انه يدفن فيه عيسى عليه السلام في السهوة وهو معروف
عند الخدام ومن شاهد ذلك ولها اربعة ابواب باب التوبة وهو في قبلة المسجد
في شباك النحاس يفتح عند نزول الشدائد ليس الا وباب الوفود يفتح كل ليلة
لوقود المصابيح وباب فاطمة كذلك يدخل منه بالشمع وبالمبخرات كل ليلة
وفي ليلة الجمعة لكشف الصندوق المواجه لرأسه عليه الصلوة والسلام ورشه بماء
الورد وغيره من الطيب وفي صبيحتها لكنس الحجرة وباب التهجد تارة بتارة
وفي يوم الجمعة ايضا تحلل الابواب كلها بحلل الحرير انتهى المباركة هذا سقط
في بعض النسخ وثبت فيما سواها واصل البركة النمو وزيادة الخير اللازم
والمنفعة والعلو والرفعة وقال الراغب البركة ثبوت الخير الالهي في الشيء
وروضة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي مجمع البركات واصل الخيرات ومنزل الرحمات

بكيفية

غيرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)